

الوحدة السابعة

آداب الشيء إلى
الصلوة وصحتها

عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ:
«صلوا كما رأيتوني أصلى»^(١).



(١) أخرجه البخاري برقم (٦٢١).



آداب المشي إلى الماءة

سمعت المؤذن وهو يرفع الأذان بصوته الشجي، وقد ملأ الآفاق تكبير الله رب العالمين، فأخذت أردد معه تلك الجمل العظيمة، امثلاً لأمر نبينا وحبيبنا محمد ﷺ في قوله: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن»^(١)، وبعد انتهاءه قرأت الذكر الوارد، ثم توضأت.

● ما الذي ستفعله بعد ذلك؟

اذهب إلى المسجد واصلي

فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها

استخرج من النصوص التالية ما ورد فيها من فضل المشي إلى الصلاة وانتظارها:

النص	الفضل المستحبط
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من تطهر في بيته، ثم مضى إلى بيت من بيوت الله، ليقضى فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداها تحط خطية، والأخرى ترفع درجة» ^(٢) .	١ - رفع الدرجات ومحو الخطايا
عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم ممشى فأبعدهم» ^(٣) .	٢ - عظم الأجر من كان منزله بعيد عن المسجد

٣ - النور يوم القيمة

عن بُرِيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «بَشِّرُوا الْمَشَائِينَ فِي الظُّلُمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ الْيَوْمَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الملاك تصلی على أحدکم ما دام في مصلحة الذي صلی فيه، ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»^(٢).

؛ - أن الملائكة تصلی على من يجلس لانتظار الصلاة.

آداب المشي إلى الصلاة

الصلاۃ عبادۃ عظیمة، يتوجه المسلم فيها بقلبه وبدنه إلى الله تعالى، فينبغي أن يقدّمها استعدادً وتهيئًّا نفسيًّا وبدنيًّا؛ ليتفرّغ لها ويؤديها على الوجه الصحيح، ولهذا يشرع في التوجّه لها أمور، منها:

التطهر اصبعاً الوضوء الخروج مبكراً لادراك تكبيرة الاحرام
أتعاون مع معلمي وزملائي في استخراج آداب المشي إلى الصلاة من النصوص التالية:

النص

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلاحتها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد، غفر الله له ذنبه»^(٣).

الأدب

١ - الخروج إليها متطهراً، مع إسباغ الوضوء، وهو: إكماله.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٥٦١)، والترمذى برقم (٢٢٣)، وصححه ابن حزمية برقم (١٤٩٦)، والحاكم في المستدرك برقم (٧٦٨).

(٢) أخرجه البخارى برقم (٤٤٥). (٣) أخرجه مسلم برقم (٢٣٢).

٢ - الخروج إليها مبكراً،
وبالتباكي تتحقق عدة فوائد،
منها:

أ - إدراك فضيلة انتظار الصلاة.

ب - ادراك الصف الأول

ج - إدراك تكبيرة الإحرام.

٣ - الدعاء عند الخروج إلى الصلاه

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصرني نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فرقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً».^(١)

٤ - السكينة والوقار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الإقامة فامشو إلى الصلاة وعليكم بالسکينة والوقار ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتمروا».^(٢)

٥ - عدم تشبيك اليدين

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم فاحسن وضوءه، ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلا يُشْكِنَ يديه؛ فإنه في صلاة».^(٣)

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٦٥)، ومسلم برقم (٤٣٧)، والتهجير: التباكي إلى الصلوات. انظر فتح الباري /٢، ٩٧، ولسان العرب /٥، ٢٥٥.

(٢) رواه مسلم برقم (٧٦٣).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٣٦)، ومسلم برقم (٦٠٢).

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٥٦٢).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كلّه؛ في ظهوره، وترجله، وتنعله»^(١).
وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى - أي عند دخول المسجد - فإذا خرج بدأ برجلهيسرى^(٢).

٦ - التيمن في دخول المسجد

عن أبي حميد أو عن أبي أبي سعيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك»^(٣).

٧ - دعاء الدخول والخروج

آداب انتظار الصلاة

البعض	الآداب
عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليركع ركعتين قبل أن يجلس» ^(٤) .	١ - صلاة ركعتين تحيية للمسجد
عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوئه ثم خرج إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة».	٢ - تجنب تشبيك الأصابع حين انتظار الصلاة.
٣ - الاشتغال بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن عند انتظار الصلاة، مع عدم التشويش على المصلين.	

(١) أخرجه البخاري رقم (٤١٦).

(٢) ذكره البخاري معلقاً في الموضوع السابق.

(٣) أخرجه مسلم رقم (٧١٣).

(٤) أخرجه البخاري رقم (١١١)، ومسلم رقم (٧١٤).

نشاط ١



بالتعاون مع معلمي وزملائي : أكتب أكثر الآداب التي ألحوظ محافظتها الناس عليها عند المشي إلى الصلاة .

الآداب التي ألحوظ المحافظة عليها

- الطهارة
- تحية المسجد
- الوقار والسكينة
- دعاء دخول المسجد
- دعاء خروج من المسجد
- الهدوء داخل المسجد



صفة الصلاة

لما للصلوة من مكانة عظيمة فقد اهتمَ الشرع ببيانها تفصيلاً، والقدوة المطلقة فيها هو رسول الله ﷺ، الذي كان يصلّي ويأمر المسلمين بالاقتداء به قائلاً: **صلوا كمَا رأيْتُمِنِي أصْلِي**^(١).

ومن خلال النصوص الكثيرة التي وردت في صفة صلاة النبي ﷺ، يمكن بيان صفة الصلاة فيما يأتي:



ثم أرفع يدي حذو المنكبين أو الأذنين، مكبرًا تكبيرة الإحرام، قائلاً: «الله أكبر».

أقف مستقبلاً القبلة، مستشعراً وقوفي بين يدي الله تعالى، خاشعاً في صلاتي، لقوله ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة **إِذَا قَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغْ الوضوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلْ الْقَبْلَةَ فَكَبِيرٌ**^(٢).



(أ) ثم أضع كفي اليمنى على اليسرى والرُّسْغ^(٣) والساعد.



(ب) أو أقبض اليسرى باليميني.

أخفض دأسي قليلاً، وأجعل نظري إلى مكان سجودي بكل خشوع، ثم أقول دعاء الاستفتاح: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

• والأفضل: فعل هذا أحياناً، وهذا أحياناً.

(٤)

الواجبات

الأركان

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠٥).
 (٢) المكتوب باللون الأخضر (ركن)، وباللون الأزرق (واجب)، وباللون الأسود (سنة).
 (٣) الرُّسْغ: هو المفصل الذي بين الكف والساعد.



ثم أرفع يدي مكبّراً للركوع،
وأقول : «الله أكْبَرٌ».



ثم أرفع من الركوع رافعاً يدي
وأقول : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ».
(يقولها الإمام والمنفرد).

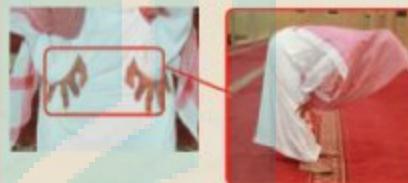


ثم أكْبَرُ وأخْرُ ساجداً على الأعضاء السبعة
(القدمين، والركبتين، والكتفين، والجبهة،
والأنف).

أقول بعد ذلك سرًا : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ».

ثم أَقْرَأَ الفاتحة، وأقول عقبها :
(آمين).

ثم أَقْرَأَ بعدها سورة، أو آيات مما
تيسّر من القرآن.



وفي الركوع يكون رأسى بمستوى
ظهرى، وأجعل اليدين على ركبتي،
مفروجتى الأصابع، وأقبض عليهم،
وأقول : «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَظِيمِ» مرّة
أو أكثر.



ثم أقول : «رَبِّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
مِنْ السَّمَاوَاتِ وَمِنْ الْأَرْضِ،
وَمِنْ مَا بَيْنِهِمَا، وَمِنْ مَا
شَتَّى مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ».
يقولها : (الإمام والمأموم
والمنفرد).

ويستحب هنا أيضًا أن أضع
يدى على صدرى كما فعلت
في قيامي قبل الركوع.



١٢

أرفع ساعدي عن الأرض، وأجافي
عضدي عن جنبي، وبطني عن
فخدي، وأقول: «سبحان ربِّي
العلىٰ» مرة أو أكثر، وأكثُرُ من
الدعاء في سجودي.



١٣

وعند سجودي أبسط كفي على
الأرض حدو أذني أو كتفني،
وأجعل أصابعهما إلى جهة
القبلة.



١٤

وأجعل يدي على فخدي أو
ركبي مسotتين، وأصبعهما
إلى القبلة، وأقول:
«رب اغفر لي، رب اغفر لي».



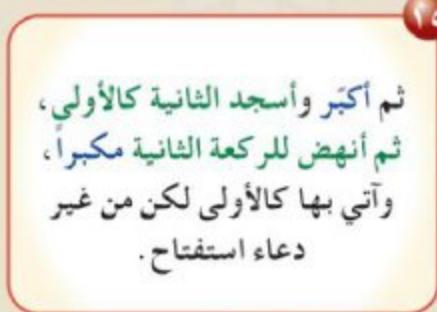
١٣

أرفع رأسي من السجدة مكبراً.
وأجلس جلسة الافتراض، وهي: أن أفترش
قدمي اليسرى، وأجلس عليها، وأنصب
اليميني، جاعلاً أصابعها إلى القبلة.



١٦

فإذا فرغت من الركعتين
الأوليين أجلس للتشهد الأول.
(مثل هيئة الجلوس بين السجدتين).



١٥

ثم أكبّر وأسجد الثانية كال الأولى،
ثم أنهض للركعة الثانية مكبراً،
وأتى بها كال الأولى لكن من غير
دعا استفتاح.

ثم أقول: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

فإن كانت الصلاة ركعتين كالفجر مثلاً، أتم التشهد بالصلاة على النبي ﷺ، ثم أسلم.



أتم صلاتي حتى أرفع من آخر سجدة مكبرًا، ثم أجلس لتشهد الأخير متورًا كما وصفه: أن أجلس ناصحاً قدمي اليمنى، جاعلاً أصابعها للقبلة، وأجعل قدمي اليسرى تحت سافي اليمنى، وأخرجها من جهة اليمين.



ثم أسلم عن يميني قائلاً: «السلام عليك ورحمة الله» وعن يسارى كذلك.



وأجعل يدي على فخذي أو ركبتي، وأقبض من يدي اليمنى الخنصر والبنصر، وأحلق بالوسطى مع الإيمام، وأرفع السبابة. وأبسط أصبع اليد اليسرى.

وان كانت الصلاة أكثر من ركعتين أقوم مكبراً وأرفع يدي مع التكبير وأقرأ فيها الفاتحة، وأفعل في بقية الصلاة مثل ما فعلت في الركعة الثانية

وأقول ما ورد في التشهد الأول، وأزيد الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وببارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» ثم أقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحبة والمممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال» ثم أدعو بما شئت.

الأركان

الواجبات

السنن

الاذكار المشروعة بعد الصلاة

١) «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْتَ السَّلَامُ، تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(١).

٢) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ التَّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّنَاءُ الْحَسْنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصُّنَا لَهُ الدِّينُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»^(٢).

٣) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدْ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٣).

٤) «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٤) (٣٣) مَرَةً.

٥) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٥).
ويكررها عشر مرات بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب.

٦) قراءة آية الكرسي^(٦).

٧) قراءة سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وسورة «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»،
وسورة «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»^(٧).

أشارك مع زملائي في المسابقة التي يجريها معلمي بين طلاب الصف
في حفظ الأذكار التي وردت في هذه الوحدة.

(١) آخرجه مسلم برقم (٥٩٦). (٢) آخرجه مسلم برقم (٥٩٤). (٣) آخرجه البخاري برقم (٨٤٤)، ومسلم برقم (٥٣٣).

(٤) آخرجه مسلم برقم (٥٩٢). (٥) آخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من ١٨٢ برقم (١٠٠)، وقال ابن كثير في تفسير سورة البقرة آية (٢٥٥): إسناده على شرط البخاري *عن أبي هريرة رضي الله عنه*.

(٦) آخرجه أبو داود برقم (١٥٢٢)، والترمذني برقم (٢٩٠٥)، والنسائي ٨٦ / ٢.

النحويم

سأ اختر الإجابة الصحيحة:

أ - يكون نظر المصلى في صلاته إلى:

- الصف الذي أمامه.
- موضع سجوده.

ب - يجعل المصلى يديه أثناء السجود:

- عند بعثنه.
- عند ركبتيه.

ج - يجعل المصلى يديه مفرجتي الأصابع في:

- سجوده.
- ركوعه.

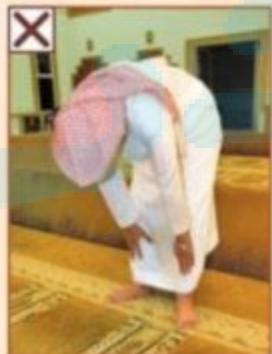
سأ كان رسول الله ﷺ يستعيذ بالله في التشهد الأخير من أربعة أمور، فما هي؟

عذاب جهنم - عذاب القبر - فتنة المحيا والممات - فتنة المسيح الدجال

سأ صحيحة الخطأ في الجملة الآتية:

صفة الافتراض: أن يفترش رجله اليسرى، وينصب رجله اليمنى.
أن يفترش رجله اليمنى.
وينصب رجله اليسرى.

سأ حدد الأخطاء في الصور الآتية:



عدم وضع اليدين
على الركبتين

انحناء الرأس

فل ليست حيال الظهر

عدم تفريج الأصابع